كنت أصلي وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة رواه البخاري ومسلم وعن زيد بن أرقم رضي ا عنه قال إن كنا لنتكلم في الصلاة على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا قانتين البقرة فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه البخاري ومسلم وليس في رواية البخاري ونهينا عن الكلام وفي رواية الترمذي كنا نتكلم خلف رسول ا صلى ا عليه وسلم وبحديث معاوية بن الحكم إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس رواه مسلم كما بيناه وبحديث جابر المذكور في المهذب الكلام ينقض الصلاة ولكنه ضعيف كما بيناه وبحديث من قاء في الصلاة أو قلس فلينصرف وليتوضأ وليبن على صلاته ما لم يتكلم وهو أيضا ضعيف كما بيناه وبالقياس على الحديث واحتج أصحابنا بحديث أبي هريرة رضي ا عنه قال صلى بنا رسول ا صلى ا عليه وسلم الظهر والعصر فسلم فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول ا فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم لم تقصر ولم أنس فقال بلى قد نسيت يا رسول ا فقال النبي صلى ا عليه وسلم أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين رواه البخاري ومسلم من طرق كثيرة جدا وهكذا هو في مسلم وفي مواضع من البخاري صلى بنا رسول ا صلى ا عليه وسلم وفي رواية لمسلم صلى لنا وعن عمران بن حصين أن رسول ا صلى ا عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده طول فقال يا رسول ا فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم